

الاستيعاب

وما كان عن خليفة بن خياط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد علي عن أبيه عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد عنه وقرأته أيضا على أبي القاسم خلف بن سعيد الشيخ الصالح عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن علي عن عبد الله بن يونس عن بقي عنه . وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر فأخبرني به عبد الله بن محمد بن يوسف عن أحمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبد الله وعن المدائني فمن كتاب ابن أبي خثيمة عنهما وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خثيمة أيضا قرأت جميعه على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البياضي عن ابن أبي خثيمة أبي بكر أحمد بن زهير ابن حرب وكل ما كان في كتابي عن ابن أبي خثيمة فبهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاري فمن كتابه الكبير في تاريخ المحدثين قرأته على أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ عن أبي الحسن الطوسي عن أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري .

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج فأخبرنا بأربعة أجزاء منه أبو القاسم خلف بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي عنه وسائره إجازة . وما كان فيه لأبي جعفر الطبري فمن كتابه المسمى " ذيل الذيل " قرأته على أبي عمر أحمد بن محمد ابن أحمد عن أبي بكر بن الفضل بن العباس الخفاف الدينوري عن الطبري .

وما كان فيه عن الدولاني فمن كتابه " المولد والوفاة " حدثني به أبو القاسم خلف بن القاسم عن الحسن بن رشيق عن أبي بشر محمد بن أحمد ابن حماد الدولابي . وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة B هم دون من قتل في المشاهد منهم أو مات على عهد رسول الله A أو أدركه بمولده أو كانت له لقية أو روية أو كان مسلما على عهده ولم يره فإن هذه الطبقات كثير منها مذكور في الكتب التي قدمنا ذكرها وما عداهم من الرواة خاصة فمن كتاب أبي علي بن عثمان بن السكن الحافظ المعروف بكتاب " الحروف في الصحابة " حدثني به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه علي من كتابه من أوله إلى آخره حدثني به عن مؤلفه سماعا منه .

ومن " كتاب الآحاد " لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة حدثني به أبو عمر

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود ومن كتاب أبي جعفر العقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكي في الصحابة أجاز له عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي عن العقيلي ومن كتاب ابن أبي خثيمة أيضا .

وقد طالعت أيضا كتاب ابن أبي حاتم الرازي وكتاب الأزرق والدولابي والبغوي في الصحابة وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من منثور الروايات والفوائد والمعلقات عن الشيوخ ما لا يخفى على متأمل ذي عناية والحمد لله .

ولم أقصر في هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته حتى ذكرنا من لقي النبي A ولو لقية واحدة مؤمنا به أو رآه رؤية أو سمع منه لفظة فأدأها عنه واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا وكذلك ذكرنا من ولد على عهده من أبوين مسلمين فدعا له أو نظر إليه وبارك عليه ونحو هذا ومن كان مؤمنا به وقد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله A على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله A وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قريش والأنصار وسائر العرب في " كتاب الإنباه على القبائل الرواة " وجعلناه مدخل هذا الكتاب ليغنيانا عن الرفع في الأنساب ويعيننا على ما شرطناه من الاختصار والتقريب وبالله العون لا شريك له